

تأثير رأس المال الفكري علي الأداء التنظيمي فى شركات القطاع الخاص  
الصناعي المصري

**The impact of intellectual capital on organizational  
performance in the Egyptian industrial Private  
Sector Companies**

إعداد

جميلة هاشم عبد المجيد هاشم الشريف

مدرس مساعد بكلية التكنولوجيا والتنمية - جامعة الزقازيق

دكتور

دكتور

عمرو علاء الدين زيدان

أستاذ إدارة الأعمال المساعد

كلية التكنولوجيا والتنمية

جامعة الزقازيق

حسين السيد طه

أستاذ إدارة الموارد البشرية المتفرغ

وعميد كلية التجارة السابق

جامعة مدينة السادات

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

## المخلص

سعت هذه الدراسة إلى التعرف علي تأثير رأس المال الفكري علي الأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي تصدت لتأثير رأس المال الفكري والأداء التنظيمي في البيئات الغربية، واعتمدت الدراسة علي أربعة فروض بحثية تختبر تأثير رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس مال العلاقات علي الأداء التنظيمي، واعتمدت الباحثة علي عينة مكونة من (٢٥٥) شركة من شركات القطاع الخاص الصناعي المصري، وعلي قائمة استقصاء نمطية لجمع بيانات الدراسة من وحدات المعاينة في هذه الشركات، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية متعددة المتغيرات في تحليل بيانات الدراسة، وانتهت الدراسة إلي أنه يوجد تأثير معنوي ايجابيا بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة علي الأداء التنظيمي، وأن المتغيرات الديموجرافية ليس لها أي تأثير علي رأس المال الفكري والأداء التنظيمي. واختتمت الدراسة بمناقشة النتائج ودلالاتها، كما قدمت الباحثة المجالات البحثية التي تتطلب مزيدا من الدراسة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس مال العلاقات، الأداء التنظيمي، أداء الشركة

## ABSTRACT

This study attempts to explain the impact of intellectual capital on organizational performance in Egyptian private industrial sector companies, and for that the researcher reviewed previous studies that addressed the impact of intellectual capital and organizational performance in Western environments, and the study relied on four research hypotheses that test the impact of capital Human capital, structural capital, relationship capital on organizational performance. A sample of (255) companies from the Egyptian industrial private sector companies, four hypotheses were formed, and a questionnaire was used in data collection pertaining to the variables of the study, Multivariate analysis techniques were used in data analysis. and the study concluded that there is a positive significant effect between intellectual capital in its three dimensions on organizational performance, and that demographic variables have no effect on intellectual capital and organizational performance. A discussion of the results and their implications is presented along with suggestions for further research.

**Key words:** Intellectual capital, Human capital, Structural capital, Relationship capital, Organizational performance, Firm performance, Business performance.

## المقدمة:

ظهر مفهوم رأس المال الفكري Intellectual Capital في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين استجابةً لحاجة الممارسين من أصحاب الأعمال لفهم أسس الأداء التنظيمي. ومنذ ذلك الحين، تطور هذا المفهوم على نطاق واسع من قبل الأكاديميين في التسعينيات (e.g: Brooking, 1997; Edvinsson and Malone, 1997; Stewart, 1997; Bontis, 1998). ويمكن تقسيم تطوير الدراسات التي تناولت رأس المال الفكري إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى (من أوائل الثمانينيات إلى منتصف التسعينيات) وركزت بشكل أساسي على زيادة استيعاب مفهوم رأس المال الفكري وأهميته بالنسبة للشركات لاكتساب ميزة تنافسية في السوق والحفاظ عليها. المرحلة الثانية (من أواخر التسعينيات إلى أوائل عام ٢٠٠٠) وركزت على دراسة قيمة رأس المال الفكري في مساعدة الشركات على تحقيق أداء مالي إيجابي، حيث ركزت على القياس والإدارة، واقترحت تصنيفات مختلفة لهذا المفهوم. المرحلة الثالثة (من منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة إلى أوائل عام ٢٠١٠) وركزت على كيفية استخدام لمديرين لرأس المال الفكري لإدارة أعمالهم وتدعيم شركاتهم. المرحلة الرابعة (من منتصف ٢٠١٠ حتى الآن) واستكملت المرحلة السابقة من خلال التركيز على بناء نظم بيئية واجتماعية واقتصادية قوية تساعد الشركات على العمل بطريقة صحية وقوية (Bornemann et al., 2021; Kanaan et al., 2020; Castro; Vial and Verde, 2019; Li; Song; Wang and Chengwei, 2019).

وأدى التحول المستمر للاقتصاد العالمي من نموذج الإنتاج الصناعي المعتمد على أصول ملموسة Tangible Assets إلى الاقتصاد القائم على المعرفة المعتمد على استخدام موارد المعرفة والابتكارات التجارية. وأدى الاعتراف بالأصول غير الملموسة Intangible Assets مثل: البحوث والتطوير وبراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية والتأليف والنشر والتراخيص والعلامات التجارية وحماية المنتجات، إلى تمهيد الطريق أمام ظهور مفهوم رأس المال الفكري والإفصاح عنه في التقارير المالية للشركات (Joshi; Kansal and Sharma, 2018). وعلي الرغم من الاتفاق حول مفهوم رأس المال الفكري والفهم الواسع له، فقد كانت هناك صعوبة في شرح هذا المفهوم، نظراً لصعوبة تقييمه وقياسه ضمن الأصول الملموسة للشركة.

ورأس المال الفكري هو أحد الأصول الاستراتيجية الرئيسية للشركات في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة. ففي ظل الاقتصاد القائم على المعرفة، لا غنى للشركات من تحديد رأس مالها الفكري وتعظيمه والاستفادة منه للبقاء في بيئة تنافسية. أن نجاح الشركات يتأثر بالمعرفة والخبرة والمهارات من الملاك والموظفين، وأوضحت معظم الدراسات السابقة أن الشركات تواجه نقصاً في الموارد الملموسة مثل رأس المال المادي؛ وبالتالي في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة، فإن التحدي الذي يواجه الشركات هو استخدام مواردها غير الملموسة، ورأس المال الفكري الموجود في الشركة، ويجب أن تكون الشركات أكثر وعياً بأهمية وتطبيقات رأس المال الفكري، حيث أصبح رأس المال الفكري محددًا مهمًا للمزايا التنافسية (Bontis, Stewart, 1997).

## الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة:

هناك تعريفات كثيرة من رأس المال الفكري في الدراسات السابقة فهو إجمالي مخزون المعرفة الجماعية والمعلومات والتقنيات والمهارات والخبرات والملكية الفكرية وإدارة الفريق ورضا العملاء التي يمكن استخدامها لتكوين ثروة الشركة (Bounties et al., 2000) وهناك إجماعاً على أن رأس المال الفكري هو مجموعة من الموارد غير الملموسة مثل القدرات والمهارات والكفاءات التي تدفع إلى الأداء التنظيمي وخلق القيمة (Roos and Roos, 1997; Bontis, 1998) وتوصل الباحثون إلى أن رأس المال الفكري هو مصدر رئيسي للشركة لاكتساب مزايا تنافسية في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة (Chen and Lin, 1997) Stewart, 2004. وقسم كلاً من (Stewart, 1997 and Bontis et al., 2000) رأس المال الفكري إلى (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات).

### ١- رأس المال البشري:

هو مجموعة من المهارات والمعرفة والقدرات التي يمتلكها الموظفون من أجل التنمية المستدامة للشركات. وفقاً (Bontis, 1998) على المستوى التنظيمي، فهو يعتبر مصدراً لابتكار والتجديد الاستراتيجي. وبالتالي فهو المصدر الرئيسي لأداء التنظيمي وخلق الثروة.

### ٢- رأس المال الهيكلي:

هو عنصر مهم آخر لنجاح الشركات. فهو يشمل القدرات التي تظل في الشركة عند مغادرة الموظفين الشركة، فهو يشمل جميع المعارف غير البشرية في الشركات (Bontis, 1998) بما في ذلك الذكاء التنظيمي والتنافسي والسياسات والإجراءات وقواعد البيانات.

### ٣- رأس مال العلاقات:

هو المعرفة المدمجة في قنوات التسويق وعلاقات العملاء والموردين ، فهو يعتمد بشكل أساسي على القدرة التسويقية وولاء العملاء ولعلاقات مع العملاء ورضا العملاء.

## مببرات الدراسة

١- أصبح رأس المال الفكري موضوعاً حيويًا في مجال الدراسات الإدارية وبشكل خاص في مجال المحاسبة والإدارة الاستراتيجية. وتم استخدام كلمة "رأس المال" للإشارة إلى الأنواع المختلفة من الأصول غير الملموسة أو الأصول المعرفية المستخدمة في خلق القيمة (Castro; Vial and Verde, 2019). وركز الاقتصاديون على رأس المال القائم على المعرفة أو "مجتمع ما بعد الرأسمالية" في السنوات الأخيرة من القرن العشرين كعوامل إنتاج رئيسية مسؤولة عن الازدهار الاقتصادي للدول (Al-Haybat; Hutaibat, and Alhtaybat, 2019).

٢- على الرغم من الكم الهائل من الدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال الفكري منذ ١٨٩٦ وحتى الآن، إلا أن المجال مازال مفتوحاً أمام الباحثين بشأن تعدد تعريفات رأس المال الفكري بسبب طبيعته العامة بقبول عالمي ويصلح لتطبيق في ظل الظروف المختلفة.

٣- وعلى الرغم من المكانة التي يتمتع بها مفهوم رأس المال الفكري ، إلا أنه ما زال مفهوماً مركباً ومعقداً وغير محدد الأبعاد . فلا يوجد اتفاق كبير حول معنى هذا المفهوم والعوامل المحددة له.

٤- رأس المال الفكري مجموعة متكاملة من (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلي- رأس مال العلاقات).

٥- يعتبر رأس المال الفكري في حد ذاته ميزة تنافسية للشركات.

٦- لفت نظر الشركات والبيئة المصرية إلي الانتباه إلي مفهوم رأس المال الفكري وأهميه تطبيقه في الشركات.

٧- الاهتمام برأس المال الفكري مثلما الاهتمام بالأصول المادية .

### مشكلة وتساؤلات الدراسة:

في السنوات الأخيرة أدت الرغبة في تحقيق المزيد من الكفاءة الإدارية للمديرين وصانعي السياسات إلي التركيز علي إبراز أبعاد جديدة لرأس المال الفكري لمختلف المستويات البحثية: (المستوي الفردي- المستوي التنظيمي- المستوي الحضاري- المستوي الإقليمي- المستوي الدولي)، وعلي ذلك فقد أصبح مفهوم رأس المال الفكري يستخدم ويطبق بشكل موسع في البيئة التنظيمية كما ازدادت تطبيقاته باطراد Pedro; (Leitao; Portugal; Spain and Alves, 2018).

وأصبح رأس المال الفكري موضوعًا حيويًا في مجال الدراسات الإدارية وبشكل خاص في مجال المحاسبة والإدارة الاستراتيجية. وتم استخدام كلمة "رأس المال" للإشارة إلي الأنواع المختلفة من الأصول غير الملموسة أو الأصول المعرفية المستخدمة في خلق القيمة (Castro; Vial and Verde, 2019). وركز الاقتصاديون علي رأس المال القائم علي المعرفة أو "مجتمع ما بعد الرأسمالية" في السنوات الأخيرة من القرن العشرين كعوامل إنتاج رئيسية مسؤولة عن الازدهار الاقتصادي للدول (Al-Haybat; Hutaibat, and Alhtaybat, 2019).

وتمر شركات الأعمال بالعديد من التغيرات المتلاحقة والمستمرة، حيث أصبحت المعرفة لدي الشركة تعبر عن ميزة تنافسية تميزها عن غيرها من الشركات، وتكمن أهمية ودور رأس المال الفكري كأهم مورد للميزة التنافسية في شركات الأعمال المعاصرة.

وتوجه أيضاً شركات الأعمال تحديات كبيرة بسبب المنافسة المتزايدة والتغير السريع في البيئة التي تعمل فيها. ولذلك، لجأت بعض هذه الشركات إلي استخدام العديد من الاستراتيجيات الإدارية الحديثة لضمان بقاء ونجاح عملهم (Abuzaid, 2018)، ونظراً للمنافسة الشرسة والطلب المتزايد من العملاء، فقد أصبح من الضروري البحث عن العوامل التي تساهم في النجاح الاستراتيجي، وان نجاح الاستراتيجية يكمن في القدرة علي التكيف بين الشركة والبيئة والاستمرار بشكل فعال.

في ضوء ما تقدم، تسعى الدراسة إلي الإجابة علي عدد من التساؤلات التي يمكن أن تساهم في تحديد وتفسير تأثير رأس المال الفكري علي الأداء التنظيمي في الشركات الصناعية المصرية، ويمكن تلخيص تساؤلات الدراسة في النقاط التالية:

١- هل توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة؟ وما نوع وقوة هذه العلاقة؟

- ٢- هل توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة؟ وما نوع وقوة هذه العلاقة؟
- ٣- هل توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة؟ وما نوع وقوة هذه العلاقة؟
- ٤- هل توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس مال العلاقات والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة؟ وما نوع وقوة هذه العلاقة؟
- ٥-

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلي تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تحديد وتوصيف نوع ودرجة العلاقة بين رأس المال الفكري والاداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة.
- ٢- تحديد وتوصيف نوع ودرجة العلاقة بين رأس المال البشري والاداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة.
- ٣- تحديد وتوصيف نوع ودرجة العلاقة بين رأس المال الهيكلي والاداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة.
- ٤- تحديد وتوصيف نوع ودرجة العلاقة بين رأس مال العلاقات والاداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري محل الدراسة.

### فروض الدراسة:

أول من استخدم مصطلح رأس المال الفكري في أوائل التسعينيات (1990) Ralph Stayer ، عندما أشار إلى الموارد الطبيعية كانت أهم مكونات الثروة الوطنية وأهم أصول الشركات حتى ظهور مفهوم رأس المال الفكري، وهو أكثر المكونات أهمية للثروة الوطنية وأعلى أصول الشركات (Alserhan, 2017).

وحاولت العديد من الدراسات السابقة تناول رأس المال الفكري من وجهات نظر مختلفة. وعلى الرغم من ذلك، فإن التعريفات الواضحة في الدراسات السابقة تشمل تعريف (Stewart,1997)، الذي عرفه بالمعرفة المفيدة المجمع. وعرفه (Edvinsson and Malone ,1997) بعد ذلك بالمعرفة التي يمكن تحويلها إلى قيمة ثابتة. بينما (Zigan, Macfarlane and Desombre, 2008) اعتبره قدرة شاملة للشركات لمواءمة وتنظيم ونشر مواردها المعرفية وخلق القيمة في السعي لتحقيق رؤيتها المستقبلية. وهو أصل غير مرئي وقيم، وهو أيضاً سلاح تنافسي قوي في التأثير على الأداء الاستراتيجي للشركة، وهو الذي يؤدي إلى خلق الثروة من خلال تراكم الأرباح (Kamukama, 2013).

توصل باحثون آخرون، مثل (Hazline and Zubaidah, 2009)، أن رأس المال الفكري يعد مؤشراً مهماً لربحية الشركة. وتناولت دراسات أخرى من قبل (Wang and Changa, 2005; Bontis et al., 2006) وأثبتت أيضاً أن رأس المال الفكري هو عنصر رئيسي في التأثير على المركز التنافسي للشركة في مجموعات متنوعة من الصناعات. وهناك إجماعاً قوي على أن تأثير رأس المال الفكري على

الميزة التنافسية وعلي الأداء الاستراتيجي يتأثر بالصناعة أو الدولة التي أجريت فيها الدراسة (Kamukama, 2013).

وأوضحت العديد من الدراسات (Bontis, 2002; Stewart, 1997; Edvinsson and Sullivan, 1996) أن رأس المال الفكري هو مزيج من رأس المال البشري ورأس مال العلاقات ورأس المال الهيكلي. ومن منطلق التقسيمات الثلاثة وجد أن رأس المال الفكري هو ناتج تفاعل الأبعاد الثلاثة المختلفة من الأصول غير الملموسة. وفقاً (Bontis, 2002)، يمثل رأس المال البشري العامل البشري في الشركة؛ والجمع بين الذكاء والمهارات والخبرات التي يأخذها الموظفون معهم عند مغادرتهم الشركة والتي تضيف للشركة طابعها المميز. وأيضاً يشير إلى ما يضيفه موظف واحد إلى عمليات القيمة المضافة ويشتمل على الكفاءة المهنية والكفاءة الاجتماعية، وتحفيز الموظف وخفة الحركة والقدرة على القيادة.

وفي الوقت نفسه أشار (Barry, 2001 and Tumwine, Kamukama, Ntayi, 2012) إلى رأس مال العلاقات يقوم على العلاقات الداخلية والخارجية للشركة مع الشركات والأشخاص الذين تتعامل معهم. فالمعرفة في قنوات التسويق وعلاقات العملاء هي التي تطورها الشركة من خلال إدارة الأعمال، وأيضاً في العلاقات مع الأفراد الذين يمكنهم التأثير على حياة الشركة. فهو أصل غير ملموس يقوم على تطوير ورعاية والحفاظ على علاقات عالية الجودة مع أي شركة أو أفراد أو المجموعات التي تؤثر على الوضع التنافسي للشركة في السوق.

من ناحية أخرى، عرف (Maheran and Khairu, 2009) رأس المال الهيكلي باعتباره ذكاءً تنافسيًا ونظام معلومات وبراءات اختراع وسياسات وثقافة تنظيمية، ناتجة عن المنتجات أو النظم التي أنشأتها الشركة بمرور الوقت. وبالمثل، فإن رأس المال الهيكلي حسب (Abadulai; Kwon and Moon, 2012)، يمثل قدرات الشركة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. ويشمل البنية التحتية ونظام المعلومات والإجراءات الروتينية وقواعد البيانات والهيكلي التنظيمي وفلسفة الإدارة والعمليات والثقافة التنظيمية.

وبناء على ذلك، ومع الأخذ في الاعتبار النتائج المتناقضة، للتأثير الفردي لرأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات على الأداء التنظيمي للشركات في معظم الصناعات، لذا يتم صياغة الفرض الأول كما يلي:

**الفرض الأول: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري.**

وعلي الرغم من أن هناك اتفاق عام على أن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة أبعاد " رأس المال البشري ورأس مال العلاقات ورأس المال الهيكلي، إلي أن الباحثين (Tovstiga and Tulugurova, 2009; Bontis, 2002; Stewart, 1997; Edvinsson, 1996; Lynn, 1998; Kamukama, 2013) توصلوا إلي أن هذه الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري لا تتمتع بنفس الأهمية في التأثير علي المركز التنافسي للشركة. وبناءً علي ذلك، فقد قامت الباحثة بصياغة الفروض الثلاثة التالية لاختبار العلاقة بين كل بعد من هذه الأبعاد التالية علي حدة في الشركات محل الدراسة علي النحو التالي:

الفرض الثاني: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري .

الفرض الثالث: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس مال العلاقات والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري .

الفرض الرابع: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي والأداء التنظيمي في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري .

تصميم الدراسة:

مجتمع الدراسة:

استهدفت الدراسة مجتمع المديرين بشركات القطاع الخاص الصناعي المسجلة والعاملة في جمهورية مصر العربية. ويرجع اختيار شركات القطاع الخاص الصناعي كمجال تطبيقي في هذه الدراسة إلي التطور الملحوظ الذي طرأ علي هذا القطاع خلال السنوات الثلاثة الأخيرة. والجدول رقم (١/١) يبين هذا التطور.

#### جدول رقم (١/١)

#### تطور القطاع الخاص الصناعي المصري بين عامي (٢٠١٨-٢٠٢٠)

التكلفة الاستثمارية (بالمليون جنية)	قيمة الإنتاج (بالمليون جنية)	عدد المشروعات	البيان السنوات
٦٠١٦٧٢٤٦١	١٧٠٢٧٧٢٦٣٧	١٠٢١٦	2018
٧٧٢٦٧٧٢٨٥	١٩٥٠١٩٦٤٩٤	٣٨٩٧٩	2020
١٢٨٠٤ مرة	١٤.٥ مرة	٣٨١.٥ مرة	معدل التطور

المصدر: غرفة المعلومات، الهيئة العامة للتنمية الصناعية، القاهرة، ٢٠٢٠.

ويبين الجدول رقم (٢/١) الأهمية النسبية ومجتمع الدراسة للأنشطة الصناعية المسجلة بالهيئة وفقاً لعدد الشركات والتكاليف الاستثمارية وعدد العاملين بالقطاع الخاص المصري في عام ٢٠١٩.

#### ويتضح من الجدول رقم (٢/١) ما يلي:

- ١- أن شركات المواد الغذائية والمشروبات والتبغ، وشركات الغزل والنسيج والملابس والجلود، وشركات الصناعات الهندسية والإلكترونية وكهربائية، وشركات كيمياويات اساسية ومنتجاتها، تمثل ما يقرب من ٧٥.٠٩% من شركات القطاع الخاص الصناعي المصري.
- ٢- أن شركات المجالات الأربعة المشار إليها تستحوذ علي ما يقرب من ٦٠.٦٤% من إنتاج القطاع الخاص الصناعي المصري، كم تبلغ تكاليفها الاستثمارية حوالي ٦٢.٧٤% من إجمالي تكلفة القطاع الخاص الصناعي المصري، ويعمل في شركاتها حوالي ٧٦.٩٢% من إجمالي العمالة في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري.



## عينة الدراسة:

يتضمن تحديد عينة الدراسة الخطوات التالية:

نوع عينة الدراسة:

بناءً على التحليل السابق لمجتمع الدراسة، اعتمدت الدراسة على سحب عينة ميسرة من بين شركات القطاع الخاص الصناعي المصري التي تنتمي إلى المجالات الصناعية التالية:

١- نشاط المواد الغذائية والمشروبات والتبغ.

٢- نشاط الغزل والنسيج والملابس والجلود.

٣- نشاط الصناعات الهندسية والإلكترونية وكهربائية.

٤- نشاط كيمائيات أساسية ومنتجاتها.

جدول رقم (٢/١)

الأهمية النسبية للأنشطة الصناعية المسجلة بالهيئة العامة للتنمية الصناعية وفقاً لعدد الشركات والتكاليف

الاستثمارية وعدد العاملين بالقطاع الخاص المصري في عام ٢٠١٩

النشاط	عدد الشركات	الأهمية النسبية %	التكاليف الاستثمارية	الأهمية النسبية %	عدد العاملين	الأهمية النسبية %	قيمة الانتاج	الأهمية النسبية %	إجمالي الاجور	الأهمية النسبية %
مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٨٢٥١	%٢١.١٦	١٤١٨٥٣٢٦٤	%١٨.٣٥	٣٦٢٥١٦	%١٧.٢٢	٣٣٨٤٩٩٩٨١	%١٧.٣٥	٥١٩٥٨٥٨	%١٦.٦٥
غزل ونسيج وملابس وجلود	٨٠٥٢	%٢٠.٦٥	٦٨٥٤٩٨٣١	%٠٨.٨٧	٥٤٤٥٣٨	%٢٥.٨٧	١٦٠٤٢٣٢٤٢	%٠٨.٢٢	٥٩٧٦٥١٠	%١٩.١٥
صناعات هندسية والكهربائية	٧٦٢٧	%١٩.٥٦	٩٧٠٢٨٤٤٩	%١٢.٥٥	٣٤٣٤٨٤	%١٦.٣٢	٣٧٠٢٧٢٤٣٢	%١٨.٩٨	٥٥٣٤٣١٢	%١٧.٧٤
كيمياويات اساسية ومنتجاتها	٥٣٤٨	%١٣.٧٢	١٧٧٣٤٦١٩٨	%٢٢.٩٥	٣٦٨٥٦٣	%١٧.٥١	٣١٣٨٧٩٢١١	%١٦.٠٩	٦٣٨٨٩٥٣	%٢٠.٤٨
الاجمالي	٢٩٢٧٨	%٧٥.٠٩	٤٨٤٧٧٧٧٤٢	%٦٢.٧٢	١٦١٩١٠١	%٧٦.٩٢	١١٨٣٠٧٤٨٦٦	%٦٠.٦٤	٢٣٠٩٥٦٣٣	%٧٤.٠٢

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء بيانات الهيئة العامة للتنمية الصناعية

### حجم عينة الدراسة:

لقد وقع الاختيار علي هذه المجالات الصناعية الأربعة نظراً لارتفاع أهميتها النسبية بين المجالات الصناعية الأخرى من حيث: عدد الشركات وقيمة إنتاجها وتكاليفها الاستثمارية وأعداد العمالة الموظفة بها {جدول رقم (٢/١)}. وقد روعي أن تنتمي شركات عينة الدراسة إلي مجالات صناعية متباينة النشاط حتي لا تنحصر نتائج الدراسة في قطاع محدود وضيق من نشاط الشركات محل الدراسة.

وبتطبيق معادلة تحديد حجم العينة (بازرعة، ١٩٨٥) أي بافتراض أن الظاهرة محل الدراسة تتمثل في المجتمع بنسبة ٥٠% ومعامل ثقة ٩٥% أي خطأ معياري ٠.٠٥ فإن حجم العينة يبلغ ٣٨٤ مفردة طبقاً لمعادلة التالية:

$$n = \frac{z^2 \times (l - 1)}{x^2}$$

حيث:

n = حجم العينة

z = التوزيع الطبيعي المعياري وتساوي ١.٩٦ عند معامل ثقة ٩٥%

l = احتمال وجود الظاهرة محل الدراسة في المجتمع وتساوي ٠.٠٥

x = الخطأ المسموح به في عينة الدراسة ويساوي ٠.٠٥

$$n = \frac{1.96^2 \times (0.05 - 1)}{2.05}$$

n = مفردة 384

وحيث أن حجم المجتمع (٢٩٢٧٨) فقد تم تصحيح العينة بالنسبة لحجم المجتمع وقامت الباحثة باستخدام موقع <https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html> لحساب حجم العينة جدول رقم (٤/١).

جدول رقم (٤/١)  
حساب حجم عينة الدراسة

٩٥%	مستوى الثقة
٥%	نسبة الخطأ
٢٩٢٧٨	حجم المجتمع
٣٨٠ مفردة	حجم العينة

وهذا يعني أن هناك حاجة إلى ٣٨٠ مفردة أو أكثر للحصول على مستوى ثقة بنسبة ٩٥% وأن القيمة الحقيقية في حدود  $\pm ٥\%$  من القيمة التي سحبها.

هذا وقد قامت الباحثة بالاتصال بشركات الأنشطة الصناعية الأربعة المذكورة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، حيث استطاعت إجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين في ٢٦٢ شركة، كما تم استبعاد ٧ قوائم استقصاء بسبب عدم استيفائها بالشكل الكامل من قبل المستقصي منهم. وبذلك بلغ عدد شركات العينة ٢٥٥ شركة بمعدل استجابة يبلغ ٩٧%.

ويبين الجدول رقم (٣/١) توزيع شركات العينة طبقاً للأنشطة الصناعية.

جدول رقم (٣/١)  
توزيع عينة الدراسة طبقاً للأنشطة الصناعية

الأنشطة الصناعية	عدد الشركات	%
١- المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	٨٩	٣٥%
٢- الغزل والنسيج والملابس والجلود	٥٥	٢١.٥%
٣- الصناعات الهندسية والإلكترونية وكهربائية	٥٨	٢٣%
٤- كيماويات أساسية ومنتجاتها	٥٣	٢٠.٥%
المجموع	٢٢٥	١٠٠%

من ناحية أخرى، فقد روعي عند سحب عينة الدراسة أن تتمتع شركات العينة بتباين واضح من حيث الأنشطة الصناعية، وذلك لإتاحة الفرصة لوقوع شركات مجتمع الدراسة في مراحل مختلفة من العمر التنظيمي. كما يبين الجدول رقم (٤/١) توزيع شركات عينة الدراسة طبقاً للشكل القانوني.

جدول رقم (٤/١)  
توزيع شركات عينة الدراسة طبقاً للشكل القانوني

الشكل القانوني	عدد الشركات	%
١- شركات مساهمة مفتوحة	٣	١%
٢- شركات مساهمة مغلقة	١٤٢	٥٦%
٣- شركات توصية بسيطة	٢٦	١٠%
٤- شركات تضامن	٤٠	١٦%
٥- شركات ذات مسؤولية محدودة	٢	٠.٥%
٦- شركات فردية	٤٢	١٦.٥%
المجموع	٢٥٥	١٠٠%

وقد تم تكوين إطار المعاينة اعتماداً على المصادر الثانوية التالية:

- ١- مركز المعلومات، الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، القاهرة.
- ٢- غرفة المعلومات، الهيئة العامة للتنمية الصناعية، القاهرة.
- ٣- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات، مجلس الوزراء، القاهرة.
- ٥- دليل العاشر من رمضان، جمعية المستثمرين، مدينة العاشر من رمضان، ٢٠١٨.

## وحدة المعاينة:

تمثلت وحدة المعاينة في هذه الدراسة في رؤساء مجلس الإدارة ونواب رؤساء مجلس الإدارة وأعضاء وفريق الإدارة العليا والمديرين العاملين والمديرين التنفيذيين في شركات القطاع الخاص الصناعي المصري. وقد بلغ عدد المستقصي منهم ٢٥٥ شركة. ويبين الجدول رقم (٦/١) توزيع المستقصي منهم طبقاً للوظائف التي يشغلونها في شركات العينة والاهمية النسبية لهذا التوزيع.

### جدول رقم (٥/١)

#### توزيع المستقصي منهم في شركات العينة طبقاً لوظائفهم

الوظائف	العدد	%
١- رئيس مجلس إدارة	٤٩	١٩%
٢- نائب رئيس مجلس إدارة	٣١	١٢%
٣- عضو منتدب	٢٤	٩.٥%
٤- مدير عام	٦٥	٢٥.٥%
٥- مديرون تنفيذيون	٨٦	٣٤%
المجموع	٢٥٥	١٠٠%

### متغيرات الدراسة

تتمثل المتغيرات الرئيسية للدراسة في ما يأتي:

#### ١- المتغير المستقل: رأس المال الفكري

لتحديد أبعاد رأس المال الفكري، وبناء على مراجعة الدراسات السابقة (Sharabati; Jawad; and Bontis , (2010); Li; Song; Wang and Li, 2019; Altarawneh, (2017); Ulubeyli and Yorulmaz, (2020); Duodu and Rowlinson, (2019); Kamukama, (2013); Chahal and Bakshi, (2016); Jawad; and Bontis , (2010) تم تصنيف هذه الأبعاد طبقاً للتقسيمات التالية:

- ١- رأس المال البشري: وتضمن هذه البعد متغيرات فرعية وهي: " المعرفة، التعليم والتعلم، التجربة والخبرة، إبداع العاملين وتوليد الأفكار، المهارات والقدرات، فريق العمل" (Li; Song; Wang and Li, (2019); Kamukama, (2013); Ulubeyli and Yorulmaz, 2020; Sharabati; Jawad; and Bontis , 2010; Duodu and Rowlinson, 2019; Chahal and Bakshi, 2016; Altarawneh, 2017; Jain, Vyas and Roy, 2016
- ٢- رأس المال الهيكلي: وتضمن هذه البعد متغيرات فرعية وهي: النظم والبرامج، البحوث والتطوير، حقوق الملكية الفكرية، الهيكل التنظيمي، السياسات والإجراءات، نظام المعلومات، العمليات الادارية" (Duodu and Rowlinson, (2019); Ulubeyli and Yorulmaz, (2020); Li; Song; Wang and Li, 2019; Altarawneh, 2017; Sharabati; Jawad; and Bontis , (2010)

٣- رأس مال العلاقات: وتضمن هذه البُعد متغيرات فرعية وهي: العلاقات مع العملاء، العلاقات مع الموردين، العلاقات مع المستفيدين والاطراف الخارجية، التحالفات الاستراتيجية، التراخيص والاتفاقيات، المعرفة والمعلومات عن العملاء والموردين (Sharabati; Jawad; and Bontis, (2010); Duodu and Rowlinson, 2019); Li; Song; Wang and Li, (2019)

## ٢- المتغير التابع: الأداء التنظيمي

تم قياسه باستخدام مجموعة من مؤشرات الأداء التنظيمي، تضمنت هذه المؤشرات كلاً من: "مركز استراتيجي في السوق المصري، مركز تنافسي في السوق المصري، مركز قيادي في السوق المصري، وعي العملاء بالمنتج، وعي العملاء بالعلامة التجارية، وعي العملاء بطبيعة ومجال عمل الشركة، الاستجابة للضغوط التنافسية، الحصة السوقية" (Dong, Hinsch, Zou and Fu, (2011); Chung, (2011); Yousaf and Majid, (2016); Zou and cavusgil, (2002); (2013);

بيانات الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة - بصفة رئيسية - علي نوعين من البيانات:

البيانات الثانوية: انقسمت البيانات الثانوية التي تطلبتها الدراسة إلي قسمين أساسيين هما:

١- بيانات ثانوية خارجية: تم الحصول عليها من الجهات الحكومية وأدلة المناطق الصناعية الجديدة وكذلك الدراسات السابقة.

٢- بيانات ثانوية داخلية: تم الحصول عليها من الشركات محل الدراسة.

### البيانات الأولية:

اشتملت البيانات الأولية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة علي :

١- تحديد أبعاد رأس المال الفكري محل الدراسة

٢- تحديد مؤشرات الأداء التنظيمي محل الدراسة

اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية التي تم جمعها من مفردات العينة بهدف قياس متغيرات الدراسة. وقد تم تصميم واستخدام قائمة استقصاء (١) لجمع البيانات المعبرة عن هذه المتغيرات، بهدف توحيد نوع وطريقة الأسئلة الموجهة لجميع المستقصي منهم في عينة الدراسة. وقد اشتملت قائمة الاستقصاء على قسمين الأول يتعلق بأبعاد قياس رأس المال الفكري محل الدراسة ، ومؤشرات الأداء التنظيمي محل الدراسة. بالإضافة إلي قائمة الاستقصاء التي تضمنت التعرف بطبيعة وأهداف الدراسة وبنوعية المستقصي منهم وطلب التعاون لاستيفاء الأسئلة التي تضمنها الاستقصاء. وتضمنت قائمة الاستقصاء ٤٥ سؤالاً متعدد الأنواع.

وقد تم قياس الأبعاد السابقة للبيانات الأولية من خلال المقاييس التالية:

١- مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط لقياس أبعاد رأس المال الفكري محل الدراسة، وكذلك للتعرف علي أبعاد الميزة التنافسية محل الدراسة، ومؤشرات الأداء الاستراتيجية محل الدراسة، حيث يشير الرقم (١) إلي الإجابة " غير موافق علي الإطلاق" ، والرقم (٢) إلي "غير موافق"، والرقم (٣) إلي "لا أستطيع التحديد"، والرقم (٤) إلي " موافق"، والرقم (٥) إلي الإجابة "موافق تماماً".

(١) قامت الباحثة بالاطلاع على بعض قوائم الاستقصاء التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في مجال رأس المال الفكري والميزة التنافسية والأداء الاستراتيجي قبل قيامها بتصميم قائمة استقصاء الدراسة الحالية .. كما قامت الباحثة باختبار قائمة الاستقصاء قبل قيامها بجمع البيانات ميدانياً ، من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين .

- ٢- سؤال مفتوح يبين العام الذي بدأت فيه الشركة ممارسة نشاطها.
- ٣- سؤال مغلق ذات إجابة واحدة " نعم " أو " لا " للتعرف علي ما إذا كانت الشركة عائلية أم لا في الشركات محل الدراسة.
- ٤- سؤال مغلق متعدد الإجابات يبين عدد العاملين في الشركات محل الدراسة.
- ٥- سؤال مغلق متعدد الإجابات يبين الشكل لقانوني للشركات محل الدراسة.
- ٦- سؤال مفتوح يبين اسم الشركة، وكذلك المنصب للمستقضي منه في الشركات محل الدراسة.
- طريقة جمع البيانات:**

قامت الباحثة بجمع بيانات الدراسة باتباع أسلوب المقابلات الشخصية واستخدمت الباحثة إلى جانب هذه الطريقة مواقع التواصل الاجتماعي مع مفردات عينة الدراسة، ويرجع اختيار أسلوب المقابلات الشخصية دون غيره من أساليب جمع البيانات إلي الرغبة في رفع معدل استجابة المستقضي منهم وضمان الجدية في الإجابة علي أسئلة الاستبيان، إضافة إلي توضيح أي تساؤلات لدي القائمين علي تعبئة الاستبيان. وقد استغرقت عملية جمع البيانات ثمانية أشهر بداية من ديسمبر ٢٠٢٠ وحتى شهر يونيو ٢٠٢١.

#### ترميز وإعداد البيانات للتحليل:

قبل القيام بتحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي، قامت الباحثة بتدقيق قوائم الاستقصاء التي تم استيفائها من قبل المستقضي منهم. وتلي ذلك إدخال جميع البيانات في الحاسب الآلي الشخصي باستخدام برنامج SPSS والذي يتضمن الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل بيانات الدراسة.

وقد اتخذت بيانات الدراسة علي الحاسب الآلي شكل مصفوفة تعبر صفوفها عن بيانات الشركات محل الدراسة، في حين تمثل أعمدها المتغيرات الخاضعة للتحليل. وبعد الانتهاء من إدخال بيانات شركات العينة تمت مراجعتها لاستكمال البيانات الناقصة. حيث تركزت البيانات الناقصة في عدم إجابة المستقضي منهم علي السؤال الخاص بعدد العاملين في الشركات محل الدراسة. فقد بلغ عدد الشركات التي رفضت الإجابة علي هذا السؤال ١٣ شركة بنسبة ٥% من إجمالي عدد شركات العينة. وقد قامت الباحثة بإعادة الاتصال بهذه الشركات تليفونيا من أجل رفع معدل الاستجابة لهذا السؤال، الأمر الذي أدى إلي تخفيض عدد هذه الشركات إلي ثلاثة شركات فقط تمت معاملتها بالطرق الإحصائية المتاحة في برنامج SPSS.

وبلغ عدد القوائم التي تلقاها الباحثة من المستقضي منهم (٢٦٢) قائمة. وبلغ عدد القوائم المكتملة الإجابات (٢٥٥) قائمة بمعدل استجابة (٩٧%). وتم استبعاد قوائم الاستقصاء غير المكتملة، حيث لم تكن هناك فرصة للرجوع إلي المستقضي منهم لاستكمالها. وبلغ عدد هذه القوائم (٧) قائمة. وقامت الباحثة بتدقيق وترميز قوائم الاستقصاء المكتملة.

وبعد استكمال إدخال البيانات قامت الباحثة بإعادة ترميز بعض المتغيرات Recoding، وذلك لتحويل قيم هذه المتغيرات من قيم مطلقة إلى قيم فئوية تتفق مع أغراض تحليل البيانات.

## التكوين الفعلي لأبعاد متغيرات الدراسة:

تم استخدام أسلوب تحليل العوامل الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis (EFA) للتعرف على الأبعاد الرئيسية التي تتضمنها متغيرات الدراسة المعبرة عن أبعاد رأس المال الفكري لدى المديرين المصريين، والتي تعتبر متغيرات متعددة العناصر Multiple Items.

ويهدف أسلوب تحليل العوامل إلى تحليل العلاقات الموجودة بين مجموعة من المتغيرات العشوائية التي يمكن ملاحظتها أو قياسها لكل مفردة من مفردات عينة الدراسة، وذلك بهدف تجميع المتغيرات محل الدراسة. وليس المفردات. في عدد أقل من العوامل تعكس الأبعاد الأساسية الموجودة في البيانات الخاضعة للتحليل. بعبارة أخرى، فإن الهدف العام لأسلوب تحليل العوامل هو تليخيص المعلومات الموجودة في عدد كبير من المتغيرات، في عدد أقل من العوامل يساعد على دراسة العلاقات المتداخلة فيما بين هذه المتغيرات (Churchill, Jr., 1995; Hair, Jr., Anderson, Tatham, and Black, 1998; Johnson and Wichern, 1998; Miller and Friesen, 1984). وفيما يلي توضيح لطريقة استخدام أسلوب تحليل العوامل مع كل مجموعة من مجموعات المتغيرات المشار إليها.

وتمثلت مدخلات أسلوب تحليل العوامل في إجابات المستقصي منهم علي السؤال الأول في قائمة الاستقصاء والذي تضمن (٤٠) عبارة تقيس أبعاد رأس المال الفكري في شركات الدراسة: (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات).

وقد تم تطبيق أسلوب تحليل العوامل من خلال تشغيل بيانات المدخلات باستخدام "أسلوب تحليل المكونات الرئيسية" (Principal Component Analysis (PCA) واتباع طريقة Varimax لتدوير البيانات.

وقد ترتب علي تشغيل النموذج للمرة الأولى - ودون تدخل من الباحثة في تحديد عدد العوامل - إلى الحصول على ٥ عوامل مستقلة تفسر حوالي ٥٢% من التباين الموجود في البيانات الأصلية. حيث يتحدد عدد هذه العوامل بتلك التي تحمل قيمة Eigen Value مساوية للواحد الصحيح علي الأقل. وقامت الباحثة بإعادة تشغيل النموذج عدة مرات للحصول على عدد أقل من العوامل عند معاملات التحميل = ٠.٥ فأكثر. وقد أدى ذلك علي استبعاد عدد كبير من العبارات بلغ ١٢ عبارة. ويرجع السبب في ذلك إلى تحميل بعض العبارات على أكثر من عامل، وكذلك تحميل عبارة واحدة على أحد العوامل فتم استبعادها من التحليل. وقد تم تكرار تشغيل النموذج بهدف التوصل إلى أفضل هيكل للعوامل يعبر عن الأبعاد والمفاهيم الرئيسية لبيانات الدراسة، ويؤدي إلى تنقية العوامل في نفس الوقت. وترتب على ذلك عدم تحقيق العبارات أرقام (٣) و(٣٤) و(١٥) لمعاملات التحميل المطلوبة، فتم استبعادها وإجراء التحليل مرة أخرى، فتم الحصول على ٤ عوامل مستقلة - أيضاً دون تدخل من الباحث - مع عدم تحقيق العبارات رقم (١)، (٨)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٨)، (٣٣)، (٣٥)، (٣٩)، (٤٠) لمعامل التحميل المطلوب. فتم استبعادهم وإعادة تشغيل النموذج للمرة الأخيرة حيث توصلت الباحثة إلى أن أفضل تجميع ممكن للمتغيرات محل الدراسة قد تم على ٣ عوامل مستقلة فقط. وهذا تتعلق العبارات أرقام (١) و(٨) و(١٥) و(٢٨) و(٣٣) برأس المال الهيكلي، في حين تتعلق العبارات أرقام (٣) و(٢٤) و(٣٥) و(٤٠) برأس المال لبشري، والعبارات أرقام (٢٣) و(٣٤) و(٣٩) برأس مال العلاقات.



وقد تمثلت مخرجات الأسلوب في الحصول على ٣ عوامل رئيسية مستقلة تمثل ٣ أبعاد رئيسية يتجمع تحت كل منها مجموعة متجانسة من المتغيرات الرئيسية محل الدراسة ، وتفسر ٥٩% من الاختلافات الموجودة في البيانات الأصلية . وقد تم إطلاق المسميات التالية على العوامل الثلاثة المشار إليها :

العامل الأول : رأس المال الهيكلي .

العامل الثاني : رأس المال البشري .

العامل الثالث : رأس مال العلاقات .

ويوضح الجدول رقم (٦/١) نتائج تطبيق أسلوب تحليل العوامل على متغيرات رأس المال الفكري في الشركات محل الدراسة .

#### جدول رقم (٦/١)

نتائج تطبيق أسلوب تحليل العوامل على متغيرات رأس المال الفكري في الشركات محل الدراسة

العوامل	العبارات حسب أرقامها في الاستقصاء	معامل التحميل
العامل الأول : رأس المال الهيكلي	٢٢ . تساعد الثقافة التنظيمية للشركة على تحقيق التعاون بين العاملين.	٠.٦٤٥
	٢٩ . تحرص الشركة علي نشر المعارف والمعلومات بين العاملين بصفة مستمرة.	٠.٧٨٤
	٣٠ . تحرص شركتنا علي تخصيص الكثير من الوقت والجهد من أجل تطوير معارف ومهارات العاملين.	٠.٧٩٦
العامل الثاني : رأس المال البشري	١٠ . يتمتع العاملون في شركتنا بالخبرات التي تمكنهم من أداء وظائفهم بطريقة متميزة.	٠.٦٤٥
	١٦ . يتعاون العاملون في الشركة على اكتشاف وتطبيق الأفكار الجديدة.	٠.٦٠٨
	١٧ . تتناسب الخبرات التي يتمتع بها العاملون في شركتنا مع متطلبات الوظائف التي يشغلونها.	٠.٨٠٢
العامل الثالث : رأس مال العلاقات	٢ . يحرص العاملون في شركتنا على تبادل المعلومات والتعلم من بعضهم البعض.	٠.٥٧٨
	٩ . يحرص العاملون في الشركة علي اكتشاف وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض.	٠.٨٠١
	٣٨ . تتبع شركتنا سياسات وإجراءات واضحة لإدارة حقوق الملكية الفكرية وتعظيم قيمتها.	٠.٥٦٥

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS 26

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي :

- ١- أن العامل الأول يعبر عن أكثر من متغير رئيسي من المتغيرات محل الدراسة . فالعامل الأول يجمع بين عناصر متغيرات "رأس المال الهيكلي" و "رأس المال البشري" في شركات الدراسة.
- ٢- أن العامل الثاني عبر عن " رأس المال البشري " الذى يتمتع بها العاملين في شركات الدراسة بوضوح ولم يجمع بينه وبين غيره من المتغيرات .
- ٣- أن العامل الثالث يعبر عن أكثر من متغير رئيسي من المتغيرات محل الدراسة . فالعامل الثالث يجمع بين عناصر متغيرات "رأس مال العلاقات" و "رأس المال الهيكلي" في شركات الدراسة.
- ٤- قيمة مرتفعة لمقياس مدى كفاية حجم العينة ( $KMO = 0.832$ )، وهى قيمة تزيد على الحد الأدنى المطلوب (٠.٦٠). ومستوى معنوية مرتفع لاختبار بارلتت Bartlett test of Sphericity بلغت قيمته (٤٩٢.١٨٤ ;  $P < 0.001$ ) ، وهى تبين أن بيانات وعينة الدراسة كانوا مناسبين وكافيين لإجراء تحليل العوامل الاستكشافي.

#### اختبار ثبات إداة جمع البيانات:

بعد إجراء تحليل العوامل للمتغيرات الأساسية المستخدمة في تحديد أبعاد رأس المال الفكري في شركات الدراسة، والذى توصلت اليه الباحثة من خلاله إلى ثلاثة عوامل رئيسية مستقلة تلخص الأبعاد الرئيسية لهذه المتغيرات، كان من الضروري التحقق من اختبار ثبات إداة جمع البيانات التي تتمتع بها هذه المتغيرات قبل استخدامها في إجراء تحليل العناقيد للوصول إلى المتغيرات المميزة للشركات محل الدراسة .

ويهدف اختبار ثبات أداة جمع البيانات إلى التحقق من وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي Internal Consistency في المتغيرات محل الدراسة ، أي لأي مدى تحقق العبارات المتماثلة إجابات متماثلة أيضاً ، وتمييز ذلك عن التماثل عبر الزمن . وبالتالي العمل على تقليل أخطاء القياس من خلال استبعاد المتغيرات التي لا يتحقق فيها هذا الشرط . ويعتبر أسلوب الارتباط كرونباخ ألفا من أكثر الأساليب الإحصائية المستخدمة في مجال تقييم الاعتمادية للمتغيرات متعددة العناصر في العلوم الاجتماعية بصفة عامة . ويركز هذا الأسلوب على اختبار درجة الاتساق الداخلي بين بنود المتغير الخاضع للتحليل، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين هذه العناصر من ناحية، وحساب مساهمة كل عنصر في درجة الارتباط الإجمالية لجميع عناصر المتغيرات من ناحية أخرى ( Gupta and Chin, 1991, 1993 ) .

بناءً على ما تقدم، فقد تم حساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا للمتغيرات متعددة العناصر، وهى :

١- رأس المال الهيكلي والبشري . (مخرجات تحليل العوامل)

٢- رأس المال البشري . (مخرجات تحليل العوامل)

٣- رأس مال العلاقات والهيكلية . (مخرجات تحليل العوامل)

ويوضح الجدول رقم (٧/١) هذه المتغيرات ومعاملات الاعتمادية ألفا لكل منها، وكذلك عدد العبارات التي تم استخدامها لقياس كل متغير، ومدى القيم الممكنة لإجابات المستقضي منهم، والمتوسط والانحراف المعياري لكل متغير. ويتضح من الجدول ارتفاع معاملات الاعتمادية ألفا لجميع المتغيرات محل الدراسة، حيث تراوحت هذه المعاملات بين (٠.٧٢٤) و (٠.٦٤٥) و (٠.٥١٦) وهو مدى مناسب لمثل هذا النوع من الأبحاث، طبقاً لما قرره (Gupta and Chin,1991); Nunally (1967). ويلاحظ أيضاً أن معامل الاعتمادية ألفا للمتغير الأول " رأس المال الهيكلي والبشري " يعتبر أعلى معامل ارتباط بين المتغيرات الثلاثة (٠.٧٢٤) يليه المتغير الثاني " رأس المال البشري " (٠.٦٤٥)، ثم متغير " رأس مال العلاقات والهيكلية " (٠.٥١٦).

### جدول رقم (٧/١)

#### اختبار ثبات إداة جمع البيانات

#### لمتغيرات رأس المال الفكري في شركات الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	المدى	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ارتباط ألفا
١- رأس المال الهيكلي	٣	١٥-٣	١٢.٨٠	١.٤٦	٠.٧٢٤
٢- رأس المال البشري	٣	١٥-٣	١٢.٨٠	١.٦٢	٠.٦٤٥
٣- رأس مال العلاقات	٣	١٥-٣	١٢.٦٢	١.٥٢	٠.٥١٦

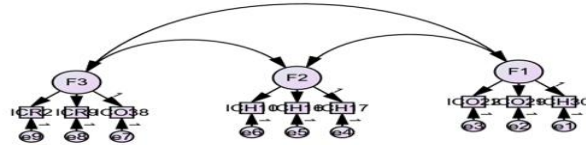
**المصدر:** من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS 26

#### اختبار صدق إداة جمع البيانات:

يشير مفهوم صدق القياس إلى قدرة الأبعاد التي تم إعدادها لقياس مفاهيم الدراسة على قياس هذه المفاهيم بالفعل. لذلك، تم اختبار صدق أداة جمع البيانات الأولية على مرحلتين: اعتمدت المرحلة الأولى على طريقة شمولية محتوى القياس (العاصي، ٢٠١٩: ٢٢٩)، حيث تضمنت عرض مسودة الاستقصاء على عدد من المحكمين الأكاديميين والمهنيين، ملتمسين منهم مراجعة المقاييس التي تضمنتها أداة القياس، فضلاً عن التأكد من صدقها الظاهري وصدق مضمونها (محتواها). وأسفر هذا الاختبار عن تعديل صياغة وترتيب بعض العبارات.

وانطوت المرحلة الثانية على استخدام أسلوب تحليل العوامل التوكيدي Confirmatory Factor Analysis (CFA) على برنامج (26) AMOS، بهدف التحقق من الصدق البنائي للمقياس، وتحديد الصدق التقاربي لمقاييس متغيرات الدراسة. فتم الإبقاء على العبارات ذات الأهمية النسبية للمقياس وحذف العبارات ذات الأهمية النسبية المنخفضة. وتم إجراء هذا التحليل عن طريق تحديد النموذج المفترض للمتغيرات الكامنة Latent Variable (غير المشاهدة) التي تمثل أبعاد المقياس المفترضة، ثم تخرج منها أسهماً إلى النوع الثاني من المتغيرات وهي المتغيرات التابعة (المشاهدة) وتمثل فقراتها بالعوامل Factors. وباستخدام مجموعة من مؤشرات جودة المطابقة Goodness - of- fit Statistics، تمت مقارنة نتائج نموذج القياس الافتراضي بالنتائج الفعلية التي توصل إليها أسلوب تحليل العوامل

التوكيدي، حيث يتم اختبار كل من: المطابقة الكلية للنموذج وكذلك معايير صدق متغيرات الدراسة. ويوضح الشكل (١/١) مخرجات أسلوب تحليل العوامل التوكيدي، في حين يبين الجدول (٨/١) نتائج تطبيق هذا الأسلوب على متغيرات الدراسة.



شكل (١) مخرجات أسلوب تحليل العوامل التوكيدي

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج AMOS 26

جدول (٨/١)

نتائج أسلوب تحليل العوامل التوكيدي

متغيرات الدراسة	أرقام العبارات	معاملات التحميل (التشبع)	الاعتمادية المركبة (CR)	العبارات المستبعدة
رأس المال الهيكلي	٢٢	. 596	***7.773	لا يوجد
	٢٩	. 782	***8.943	
	٣٠	. 693	1.000	
رأس المال البشري	١٠	. 513	***6.215	لا يوجد
	١٦	. 688	***7.371	
	١٧	. 647	1.000	
رأس مال العلاقات	٢	. 556	***5.287	لا يوجد
	٩	. 554	***5.279	
	٣٨	. 483	1.000	

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج AMOS 26 \*\*\*مستوى معنوية إحصائية > 0.001

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات تحميل (تشبع) العبارات داخل كل بعد من الأبعاد الثلاثة ترتفع عن القيمة المعيارية ( $\geq 0.4$ ). من ناحية أخرى، أظهرت نتائج التحليل ارتفاع مستويات الاتساق الداخلي (الثبات) للعبارات داخل كل بعد من الأبعاد الثلاثة، حيث تعدت قيم معاملات **الصدق المركب** Composite Reliability (CR) القيمة المعيارية لهذا المؤشر وتبلغ ( $\geq 0.7$ ). وبذلك تعكس النتائج السابقة صدق المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مخرجات أسلوب تحليل العوامل التوكيدي تتضمن العديد من مؤشرات المطابقة، إلا أنها لا تستخدم جميعها في اختبار مدى مطابقة نموذج الدراسة، وإنما يتم التركيز على المؤشرات الرئيسية لمطابقة النموذج بناءً على الخبرة السابقة للباحثة، حيث يفضل عدم الاعتماد على مؤشرات غير ضرورية لإثبات مطابقة النموذج (Hair, Jr., et al., P. 691). بناءً على ذلك، ينبغي أن تزيد قيمة كل من: CFI, RFI, NFI, GFI عن (0.9). وينبغي أن تزيد قيمة AGFI عن (0.8). وينبغي ألا تزيد قيمة RMSEA عن (0.08). وينبغي أن تقل نسبة ( $\chi^2/df$ ) عن (3)، وذلك حتى نتأكد من مدى مطابقة جودة النموذج لبيانات الدراسة ويبين الجدول رقم (3) نتائج (مؤشرات) جودة مطابقة نموذج تحليل العوامل التوكيدي المستخدم في هذه الدراسة، ومنه يتضح تحقيق المؤشرات لمعايير المطابقة المشار إليها فيما عدا مؤشري: NFI, RFI، وهو ما يشير إلى جودة مطابقة نموذج تحليل العوامل التوكيدي.

**جدول رقم (٩/١)**  
**مؤشرات جودة مطابقة النموذج**

RMSEA	CFI	RFI	NFI	AGFI	GFI	RMR	P value	$\chi^2/df$	df	$\chi^2$
.044	0.975	0.893	0.929	.941	.969	.020	0.001	1.486	24	35.660

**المصدر:** من إعداد الباحثة باستخدام برنامج AMOS 26

#### اختبار ثبات إداة جمع البيانات:

من الضروري التحقق من اختبار ثبات إداة جمع البيانات التي تتمتع بها هذه المؤشرات قبل استخدامها في إجراء التحليل.

ويهدف اختبار ثبات إداة جمع البيانات إلى التحقق من وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي Internal Consistency في المؤشرات محل الدراسة، أي لأي مدى تحقق العبارات المتماثلة إجابات متماثلة أيضاً، وتمييز ذلك عن التماثل عبر الزمن. وبالتالي العمل على تقليل أخطاء القياس من خلال استبعاد المؤشرات التي لا يتحقق فيها هذا الشرط. ويعتبر أسلوب الارتباط كرونباخ ألفا من أكثر الأساليب الإحصائية المستخدمة في مجال تقييم الاعتمادية لمؤشرات متعددة العناصر في العلوم الاجتماعية بصفة عامة. ويركز هذا الأسلوب على اختبار درجة الاتساق الداخلي بين بنود المتغير الخاضع للتحليل، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين هذه المؤشرات من ناحية، وحساب مساهمة كل مؤشر في درجة الارتباط الإجمالية لجميع المؤشرات من ناحية أخرى (Gupta and Chin, 1991, 1993).

بناءً على ما تقدم، فقد تم حساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا للمؤشرات الأداء التنظيمي، وهي :

- ١- المركز الاستراتيجي في السوق المصري
- ٢- المركز القيادي في السوق المصري .
- ٣- المركز التنافسي في السوق المصري .
- ٤- وعي العملاء بالمنتج وطبيعة ومجال عمل الشركة.
- ٥- وعي العملاء بالعلامة التجارية.
- ٦- الاستجابة للضغوط التنافسية.
- ٧- الحصة السوقية.

ومن خلال اختبار ثبات إداه جمع البيانات لمؤشرات الأداء التنظيمي تم استبعاد العبارة رقم (٢١)، وكان حساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا للمؤشرات الأداء لاستراتيجي وعبارة أرقام (٧-١٤ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٧) هو (٠.٦٥٩)، والمتوسط (٢١.٢١٥)، والانحراف المعياري (٢.٢٠٦٩٥).  
أساليب تحليل بيانات الدراسة:

أعتمد تحليل بيانات الدراسة على استخدام عدة أساليب احصائية وذلك باستخدام برنامج 26 SPSS و AMOS 26 على الحاسب الآلي ومنها.

١. استخدام أسلوب تحليل العوامل الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis (EFA)) للتعرف على الأبعاد الرئيسية التي تتضمنها متغيرات الدراسة .
  ٢. اختبار ثبات وصدق إداه جمع البيانات .
  ٣. استخدام أسلوب تحليل العوامل التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis (CFA)) على برنامج (26) AMOS
  ٤. استخدام مصفوفة تحليل الارتباط لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.
  ٥. استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد واختبار فروض الدراسة.
  ٦. استخدام أسلوب التحليل الوصفي (المتوسط - الانحراف المعياري- المدي).
- تحليل البيانات واختبار الفرضيات:**

بدأت إجراءات تحليل البيانات بإجراء تحليل الارتباط Correlation Analysis لمتغيرات الدراسة، ذلك للتعرف إلى شكل (نمط) العلاقات بين متغيرات الدراسة بشكل عام من خلال مصفوفة الارتباط كما يتضح من الجدول ( ١٠/١ ). ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين عوامل رأس المال الفكري (رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) متوسطة القوة علي أكثر تقدير ومعنوية في ذات الوقت.

حيث كانت علاقة الارتباط بين رأس مال البشري مع رأس المال الهيكلي متوسطة القوة وحققت (٠.٤٦٠) و معنوية (  $P < ٠.٠١$  ). تليها رأس مال العلاقات مع رأس مال الهيكلي متوسطة القوة وحققت (٠.٤٦٦) ومعنوية. ثم بين مع رأس مال العلاقات ورأس المال البشري متوسطة القوة أيضا وحققت (٠.٤٥٥) ومعنوية.

وجاءت معاملات الارتباط بين مؤشرات الأداء التنظيمي متوسطة القوة مع أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) ولكنها معنوية في ذات الوقت.

- ١- حيث كانت علاقة الارتباط بين الاداء التنظيمي ورأس المال الهيكلي متوسطة القوة وحققت (٠.٥٤٧) ومعنوية مع بعضها البعض.
  - ٢- وعلاقة الارتباط بين الأداء التنظيمي ورأس المال البشري متوسطة القوة وحققت (٠.٤٨٧) ومعنوية مع بعضها البعض.
  - ٣- وعلاقة الارتباط بين الأداء التنظيمي ورأس مال العلاقات متوسطة القوة وحققت (٠.٥٢٨) ومعنوية مع بعضها البعض .
- وجاءت معاملات الارتباط بين العوامل الديموجرافية ( العمر التنظيمي، وشركات عائلية وغير عائلية، حجم الشركة، والشكل القانوني) مع أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات)، ومؤشرات الأداء الاستراتيجي ضعيفة وغير معنوية.
- وجاءت معاملات الارتباط بين مجموع رأس المال الفكري وأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) متوسطة القوة ولكنها معنوية في ذات الوقت.
- حيث كانت علاقة الارتباط بين مجموع رأس المال الفكري وبين رأس المال الهيكلي متوسطة القوة وحققت (٠.٧٩٢) ومعنوية مع بعضها البعض.
- حيث كانت علاقة الارتباط بين مجموع رأس المال الفكري وبين رأس المال البشري متوسطة القوة وحققت (٠.٨١٠) ومعنوية مع بعضها البعض.
- حيث كانت علاقة الارتباط بين مجموع رأس المال الفكري وبين رأس مال العلاقات متوسطة القوة وحققت (٠.٧٩٨) ومعنوية مع بعضها البعض.
- وجاءت معاملات الارتباط بين مجموع رأس المال الفكري وبين الأداء التنظيمي متوسطة القوة وحققت (٠.٦٥٠) ولكنها معنوية في ذات الوقت.
- وجاءت معاملات الارتباط بين العوامل الديموجرافية ( العمر التنظيمي، وشركات عائلية وغير عائلية، حجم الشركة، والشكل القانوني) ومجموع رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات)، ومؤشرات الأداء التنظيمي ضعيفة وغير معنوية.

جدول رقم (١٠/١)

مخرجات تحليل الارتباط المتعدد ومعاملات الاعتمادية ألفا لمتغيرات رأس المال الفكري والأداء التنظيمي في شركات الدراسة

المتوسط	الانحراف المعياري	المتغيرات	العمر التنظيمي	شركات عائلية وغير عائلية	حجم الشركة	الشكل القانوني	رأس المال الهيكلي	رأس المال البشري	رأس مال العلاقات	الاداء التنظيمي	مجموع رأس المال الفكري
٢٠.٧٢٥٥	١٨.٦٦٥٨١	العمر التنظيمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٠.٦١٩٦	٠.٤٨٦٤٤	شركات عائلية وغير عائلية	*٠.١٥١	-	-	-	-	-	-	-	-
١.٦٨٦٣	١.٠٥٩٠٩	حجم الشركة	**٠.١٨٤	٠.٠٣٥	-	-	-	-	-	-	-
٣.١١٧٦	١.٢١٧٤٤	الشكل القانوني	**٠.٢٢٥	**٠.٢٤٢	٠.١٨٤	-	-	-	-	-	-
٤.٢٦٨٠	٠.٤٨٩٧٠	رأس المال الهيكلي	٠.٠٣٥-	٠.٠٥٠-	٠.٠٣٢-	٠.٠٣١-	(٠.٧٢٤)	-	-	-	-
٤.٢٦٦٧	٠.٥٤٠٠٨	رأس المال البشري	٠.٠٥٤-	٠.٠٥٢-	٠.٠٦٩-	٠.٠٠٤-	*٠.٤٦٠*	(٠.٦٤٥)	-	-	-
٤.٢٠٩٢	٠.٥٠٧٠٠	رأس مال العلاقات	٠.٠٤٥	٠.٠٨٦-	٠.٠٠٩-	٠.٠٣٠	*٠.٤٦٦*	*٠.٤٥٥*	(٠.٥١٦)	-	-
٤.٢٤٣١	٠.٤٤١٣٩	الاداء التنظيمي	٠.٠٥٨	٠.١٥١-	٠.٠٠٧	٠.٠٤٣-	*٠.٥٤٧*	*٠.٤٨٧*	**٠.٥٢٨	(٠.٦٥٩)	-
٤.٢٤٧٩	٠.٤٠٩٩٣	مجموع رأس المال الفكري	٠.٠١٩-	٠.٠٧٨-	٠.٠٤٧-	٠.٠٠٢-	*٠.٧٩٢*	*٠.٨١٠*	**٠.٧٩٨	**٠.٦٥٠	-

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS 26

\*\* مستوى معنوية إحصائية > ٠.٥

\* مستوى معنوية إحصائية > ٠.١

\*\*\* مستوى معنوية إحصائية > ٠.٠٠١

\*\* مستوى معنوية إحصائية > ٠.٠١

- الأرقام الموجودة بين قوسين على قطر الجدول تمثل معاملات الاعتمادية ألفا للمتغيرات متعددة العناصر.



## معادلة الانحدار الخطي المتعدد

يعرض جدول رقم ( ١١/١ ): أسلوب تحليل الانحدار المتعدد وهو أحد الأساليب الإحصائية ، ويهتم بتقدير العلاقة بين المتغير التابع و عدة متغيرات مستقلة حيث يمكن استخدامه للتنبؤ بالمتغيرات التي تم التوصل إليها.

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغير التابع (الأداء التنظيمي) على المتغير المستقل رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) ، ويتضح من الجدول معنوية نموذج الانحدار عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ حيث أن قيمة F المحسوبة (٦٢.٣٢٤) ، وقيمة F لمجموع رأس المال الفكري ( ١٨٤.٦١٠) و Sig = (٠.٠٠٠) أقل من ٠.٠٠١ مستوى المعنوية، كما يتضح من الجدول معنوية معامل الانحدار من خلال قيم T, Sig ويتضح من الجدول أن رأس المال الفكري يؤثر في المتغير التابع (الأداء التنظيمي). وتفسر ٤٢٧% من التقديرات التي تحدث في المتغير التابع، ويفسر مجموع رأس المال الفكري ٤٢٢% من التقديرات التي تحدث في المتغير التابع.

جدول رقم (١١/١)  
تقديرات نموذج الانحدار الخطي المتعدد

التقديرات				(Sig.)	F	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square
sig	t	B	المستقل "الثابت"				
**٠.٠٠٠	٥.٥٩٠	٠.٢٨٧	رأس المال الهيكلي	**٠.٠٠١	٦٢.٣٢٤	٠.٦٥٣	٠.٤٢٧
**٠.٠٠٠	٣.٧٣٣	٠.١٧٢	رأس المال البشري	**٠.٠٠١			
**٠.٠٠٠	٥.٠٠٨	٠.٢٤٧	رأس مال العلاقات	**٠.٠٠١			
**٠.٠٠٠	١٣.٥٨٧	.٦٩٩	مجموع رأس المال الفكري	**٠.٠٠٠	١٨٤.٦١٠		.٤٢٢

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS 26 \*\* دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٢/١): أن القيمة الإحصائية F بلغت (١٨٤.٦١٠) بمستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠٠ وهي أقل من ٠.٠٠١ وعليه ترفض الفرض الصفري وتقبل البديل. مما يشير إلى وجود تأثير رأس المال الفكري على الاداء التنظيمي ، وتشير قيمة B = ٠.٦٩٩ = % B يوجد ارتباط طردي قوى (٠.٦٩٩) عند مستوى معنوية أقل ٠.٠٠١ توجد علاقة ارتباط.

تأثير رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي إيجابيا. يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة على الأداء التنظيمي.

## مناقشة نتائج ودلالات الدراسة

أوضحت نتائج تحليل العوامل أن رأس المال الفكري يتأثر بالأداء التنظيمي وتوجد علاقة إيجابية معنوية، وأن رأس المال البشري وأرس المال الهيكلية ورأس مال العلاقات لهم علاقة إيجابية معنوية مع الأداء التنظيمي ، وتشير نتائج تحليل الانحدار أن رأس المال العلاقات ورأس مال الهيكلية لهما تأثير كبير علي الأداء التنظيمي عند مستوى ثقة ٩٥% مع معامل بيتا غير المعيارية قدره (٠.٢٨٧) ، (٠.٢٤٧ ، ٠.١٧٢) علي التوالي ، ونتائج هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة (Sharabati et al., 2010; ; Kianto, Garanina and Andreeva, 2018 ; Hitt; Bierman; Shimizu and Kochhar, 2001; Usoff; Thibodeau and Burnaby, 2002; Shaari; Isa and Khalique, 2018; Cabrita and Bontis, 2008 )

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Khalique; Shaari; Isa; Ageel and , Malaysia, 2011) وعلاقة رأس المال الفكري بالأداء التنظيمي للشركات الصغيرة والمتوسطة الكهربائية والإلكترونية العاملة في قطاع التصنيع في باكستان. تم إجراء هذا الدراسة في مدينتين في باكستان، وهذه هي الدراسة الأولى التي تركز على الشركات الصغيرة والمتوسطة في باكستان لدراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي. وأظهرت نتائج Cronbach Alpha أن معامل رأس المال البشري ٠.٨٠١ ، ورأس مال العلاقات ٠.٦٩٤ ، ورأس المال الهيكلية ٧٠٧ ، والأداء التنظيمي ٠.٧٥٣ . كانت جميع المقاييس أعلى من القيمة المقترحة ٠.٥ . وأن رأس المال البشري ورأس المال العلاقات ورأس المال الهيكلية لها علاقة إيجابية معنوية مع الأداء التنظيمي. تظهر النتيجة أن رأس مال العميل يتمتع بعلاقة أقوى يتبعها رأس المال الهيكلية. توضح النتائج إلى أن متغيرين رأس مال العلاقات ورأس المال الهيكلية لهما تأثير كبير على الأداء التنظيمي للشركات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى ثقة ٩٥% مع معامل بيتا غير المعيارية قدره ٠.٢٠٨ (ع = ٠.٠٣٩) و ٠.١٦٨ (ع = ٠.٠٤٩) على التوالي. ومع ذلك ، يظهر رأس المال البشري تأثيراً ضئيلاً على الأداء التنظيمي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عند مستوى ثقة ٩٥% مع معامل بيتا غير قياسي ٠.٠٧٨ (ع = ٠.٣١١).

وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة **تختلف** مع ما توصلت إليها دراسة (Aminu and Mahmood, 2015) بأن العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي ليست مباشرة في بيئات العمل ولكن من خلال الدور الوسيط للقدرات الديناميكية، وبالتالي لا تحتاج الشركات إلي نشر أصول المعرفة القيمة، بل تحتاج إلي القدرات الديناميكية لإعادة تكوين هذه الموارد بطريقة يصعب فهمها وتكرارها من قبل المنافسين الحاليين والمتوقعين، وان هذه الدراسة أخذت في الاعتبار رأس المال الفكري فقط، وبالتالي أهملت الأشكال الأخرى من مصادر المعرفة.

## الدراسات المستقبلية

في ضوء النتائج وتوصيات الدراسة، تأمل الباحثة أن يستكمل باحثون آخرون مسيرة البحث العلمي في مجالات أخرى مرتبطة بموضوع الدراسة، وتقترح بعض المجالات البحثية الآتية:

### إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة برأس المال الفكري مثل:

- التعلم التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية.
- دور الابتكار كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وإدارة المعرفة.
- القدرات التسويقية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية.
- المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري والنجاح الاستراتيجي.
- دراسة متغيرات ديموجرافية أخرى بخلاف المتغيرات الموجودة في الدراسة وهي (سنة تأسيس شركتكم- نوع الشركة (عائلية / غير عائلية)- عدد العاملين- الشكل القانوني لشركتكم - النوع ) حتى يتم مساعدة الشركات لفتح شركات جديدة من خلال رأس المال الفكري.
- يمكن تطبيق هذه الدراسة على مستوى جمهورية مصر العربية للوصول إلى نتائج أكثر تعميماً. أو إجراء هذه الدراسة في محافظة أخرى داخل مصر بخلاف مدينة المنوفية والشرقية مجال التطبيق في الدراسة الحالية.

### محددات الدراسة

- يتمثل المحدد الرئيسي للدراسة في اعتمادها على الأربعة قطاعات الصناعية التالية (نشاط المواد الغذائية والمشروبات والتبغ، نشاط الغزل والنسيج والملابس والجلود، نشاط الصناعات الهندسية والإلكترونية وكهربائية، نشاط كيماويات أساسية ومنتجاتها). وذلك للأهمية النسبية المرتفعة لهذه الصناعات في القطاع الخاص الصناعي المصري.

## المراجع

- ١- الهيئة العامة للتنمية الصناعية بجمهورية مصر العربية.
- ٢- شريف أحمد شريف العاصي . (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي، د. ن.
- ٣- محمود صادق بازعة . (١٩٨٥): بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية، القاهرة، دار النهضة العربية ، الطبعة الخامسة (طبعة موجزة).
- 4- Abadulai, M.S; Kwon, Y. and Moon, J. (2012): Intellectual capital and firm performance: an empirical study of software firms in West Africa”, African Journal of Information System, Vol. (4), No. (1), pp. 23-36.
- 5- Ahmed, S.S; Guozhu, J; Mubarik, S; Khan, M. and Khan, E. (2020): Intellectual capital and business performance: the role of dimensions of absorptive capacity, Journal of Intellectual Capital, Vol. (21) No. (1), pp. 23-39.
- 6- Ahmed, M; Ahmed, N; Luqman, M, and Arshad, A. (2016): Intellectual capital efficiency and the performance of mutual funds: Apanel data analyses, Sci. Int. (Lahore), Vol. (28), No.(5), PP. 4872-4872.
- 7- Albertini, E. and Remy, F. B. (2019): Intellectual capital and financial performance: A Meta- Analysis and research agenda, M@ n@ gement, Vol. (22), No. (2), PP. 216-249.
- 8- Al-dalahmeh, M.; Khaled, R. and Obeidat, B. Y. (2018): The effect of employee engagement on organizational performance via the mediating role of job satisfaction: The case of IT employees in Jordanian banking sector. Modern Applied Science, Vol. (12), No. (6), PP.17-43.
- 9- Alexander, S.(2018):A correlation between intellectual capital and organizational performance in the U.S. Airline industry,A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Management in Organizational Leadership.
- 10- Attar, M; Kang, K and Sohaib, O. (2019): Knowledge Sharing practices, Intellectual capital and Organizational Performance, Proceedings of the 52nd Hawaii international Conference on System Sciences, pp. 5578- 5587.
- 11- Bontis, N; Keow, W.C.C and Richardson, S. (2000): Intellectual Capital and business performance in Malaysian Industries, Journal Intellectual capital, Vol. (1), No. (1), PP. 85-100.
- 12- Bontis, N. (1998): Intellectual capital: an exploratory study that develops measures and models, Management Decision, Vol. (36), No. (2), PP. 63-76.
- 13- Bornemann, M; Alwert, K and Will, M. (2021): Lessons learned in intellectual capital management in Germany between 2000 and 2020 – History, applications, outlook, Journal of Intellectual Capital, Vol. (22), No. (3), pp. 560-586.
- 14- Brooking, A.(1996): Intellectual capital: Core Asset for the Third Millennium Enterprise. International Thompson Business Press, London, Vol.(8), No.(12), PP. 76-82.
- 15- Cabrita, M. D. R and Bontis, N. (2008): Intellectual capital and business performance in the Portuguese banking industry, Int. J. Technology Management, Vol. (43), No. (1-3).
- 16- Campos, S; Dias, J; Teixeira, M. S and Correia, R. J. (2020): The link between intellectual capital and business performance: a mediation chain approach, Journal of Intellectual Capital.

- 17- Castro, G.M. D; Vial, I. D and Verde, M. D. (2019): Intellectual capital and the firm: evolution and research trends, *Journal Intellectual capital*, Vol. (20), No. (4), PP. 555-580.
- 18- Chen, Y. S.(2008): The Positive Effect of Green Intellectual Capital on Competitive Advantages of Firms, *Journal of Business Ethics*, Vol. (77),No. (3), pp. 271-286.
- 19- Chen, J, Zhu, Z., and Xie, H.(2004):Measuring intellectual capital: a new model and empirical study. *Journal of Intellectual capital*, Vol. (5), No. (1), PP. 195-212
- 20- Demartini, M. C and Beretta, V.(2019):Intellectual capital and SMEs' performance: Astructured literature review, *Journal of Small Business Management*.
- 21- Edvinsson, L. and Malone, M. (1997): *Intellectual capital Realizing your company's true value by finding its hidden brainpower*, Harper Collins publishers, New York, NY.
- 22- Edvinsson, I. (1997): *Developing intellectual capital at Skandia*, Long Range Planning, All rights reserved Printed in Great Britain, Vol. (30), No. (3), PP. 366-373.
- 23- Hair Jr., J.F; Reams, R; Smith, D; Ringle, C and Sarstedt, M. (2014): Partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM): A useful tool for family business researchers, *Journal of Family Business Strategy*, Vol. (5), No. (1)..
- 24- Hashim, M. J; Osman, I. and Alhabshi, S. M. (2015): Effect of Intellectual Capital on Organizational Performance, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. (211), pp. 207 – 214.
- 25- Hudgins, M. R. (2014): The impact of intellectual capital on the performance of U.S property- casualty insurance companies, *Journal Business and Economics*, Vol. (5), No. (4), pp. 1-6
- 26- Joshi, M; Kansal, M. and Sharma, S. (2018): Awareness of intellectual capital among bank executives in India: a survey, *International Journal of Accounting & Information Management* , Vol. (26), No. (2), pp. 291-310.
- 27- Kianto, A; Andreeva, T. and Pavlov, Y. (2013): The impact of intellectual capital management on company competitiveness and financial performance, *Knowledge Management Research & Practice*, Vol. (11), pp. 112-122.
- 28- Kianto, A; Garanina, T and Andreeva, T. (2018): Does intellectual capital matter for organizational performance in emerging markets? Evidence from Chinese and Russian contexts, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/336211138>.
- 29- Kanaan, R.K.; Obeidan, U. N.; Obeidat, B.Y.; Al-Zubi, M. O. and Abuhashesh, M. (2020): The Effect of Intellectual Capital on Competitive Advantage in the Jordanian Telecommunication Sector, *Journal of Business & Management (COES&RJ-JBM)*,Vol. (8), No.(1), pp. 1-19.
- 30- Kamukama, N and Sulait, T.( 2017): Intellectual capital and competitive advantage in Uganda's microfinance industry, *African Journal of Economic and Management Studies*, Vol. (8), No. (4), pp. 498-51.
- 31- Laallam, A; Kassim, S; Ali, E.R. A. E; Malaysia, M.K.L. and Saiti, B. (2020): Intellectual capital in non-profit organizations: lessons learnt for waqf institutions, *ISRA International Journal of Islamic Finance Emerald Publishing Limited*

- 32- Li, Y; Song, Y; Wang, J and Chengwei, L. (2019): Intellectual Capital, Knowledge Sharing, and Innovation Performance: Evidence from the Chinese Construction Industry, Sustainability - Open Access Journal, Vol. (11).
- 33- Maditions, D ; Sevic, Z and Tsairidis, C.(2009): Intellectual capital and business performance: An empirical study for the Greek listed companies, 7th International Conference on Accounting and Finance in Transition (ICAFT).
- 34- Maheran, N. M. and Khairu, A. I. (2009) : Intellectual capital efficiency and firm's performance: study of Malaysian financial sectors, International Journal of Economics and Finance, Vol. (1), No. (2), pp. 206-212.
- 35- Ousama, A. A; Hammami, H. and Abdulkarim, M. (2020): The association between intellectual capital and financial performance in the Islamic banking industry An analysis of the GCC banks, International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, Vol. (13), No. (1), pp. 75-93.
- 36- Roos, J; Roos, G; Dragonetti, N and Edvinsson, L. (1997): Intellectual capital: Navigating the new business landscape, See discussions, stats, and Author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/274392624>
- 37- Stewart, T.A.(1997): Intellectual capital: the new wealth of organizations, Doubleday/Currency, New York, NY.
- 38- Sveiby, K. E.(2010):Intellectual Capital: An Exploratory Study Lebanon,<http://www.sveiby.com/articles/IntangibleMethods.htm>.
- 39- Ulubeyli, S and Yorulmaz. (2019): Intellectual capital based reputation for market internationalization The case of engineering consultancy firms, Journal of Intellectual Capital, Vol. (21), No. (1), pp. 40-61.